

وسيلة دفع الهم | من روائع خطب الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وسيلة دفع الهم. فالذي يتصور انه من يوم ان يولد الى ان يموت لا يبتلى فقد ظن باطللا. وقد دفع الهم. جماعة اصاب عبدا هم ولا حزن الا قال اللهم اني عبدك ابن امتك - 00:00:00

ناصيتي بيديك. ماض في حكمك. اسئلك بكل اسم هو لك. سميته به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل - 00:01:07

القرآن العظيم ربى قلبي ونور صدري وجلاء حزني الا كان حقا على الله عز وجل. ان يبدل همه فرجا حزنه فرحا وسيلة دفع الهم. شرع لنا النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما نكره ان نقول قدر - 00:01:27

الله وما شاء فعل. وسيلة دفع الهم لفضيلة الشيخ أبي اسحاق الحلمي. والآن مع ونوعذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهد الله هدا فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:01:50

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وواشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس - 00:02:15

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سيدنا - 00:02:34

يصلاح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل - 00:03:01

محذحة بدعة. وكل ضلاله في النار اخرج الامام البخاري رحمه الله في صحيحه من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:28

رسم مربعا على الارض ومد خططا من داخل هذا المربع الى خارجه وخط خصوصا قصارا حول هذا الخط الطويل داخل هذا المربع ثم قال هذا الانسان وهذا اجله محيط به. وهذا امله اي اشار الى الخط الطويل - 00:03:53

الذى خرج من هذا المربع قال هذا امله ثم اشار الى الخطوط القصيرة قال وهذه الاعراض اذا نجا من عرض نهشه الاخر فهذا يبين لنا ان المرة من يوم ان يولد الى ان يموت وهو عرضة للمصاب ولانكاد. قال تعالى لقد خلقنا الانسان - 00:04:22

كان في كبد اذا كانت الحياة كذلك فلابد من دواء وقد تعددت الادوية النبوية والقرآنية ومن احسنها ما رواه ابن حبان واحمد في مسنده من حديث عبدالله بن مسعود - 00:04:49

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما اصاب عبدا هم ولا حزن الا قال اللهم اني عبدك ابن امتك ناصيتي بيديك ماض في حكمك. عدل في قضاوتك. اسئلك بكل اسم هو لك. سميته به نفسك. او انزلت - 00:05:13

في كتابه او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربى قلبي ونور صدري وجلاء حزني الا كان حقا على الله عز وجل ان يبدل همه فرجا - 00:05:43

وحزنه فرجا. قالوا يا رسول الله افلا نتعلمن قال حق لمن سمعهن ان يتعلمن حق اي واجب وفرضية وهذا الذي سنقوم به ان شاء الله في هذه الخطبة ان نبين المعاني التي اشتمل عليها هذا الحديث العظيم - 00:06:04

لان النبي عليه الصلاة والسلام قال حق اي صار واجبا وصارت فرضية لمن يسمع هذا الحديث ان يعلم معناه ان الایمان بالشيء فرع عن

تصوره اذا لم يفهم المرء المعاني نقص ايمانه جدا - 00:06:32

وكلما علم معاني القرآن ومعاني السنة ازداد ايمانا ولذلك لما سئل علي ابن ابي طالب كما رواه البخاري في صحبه اخصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء دون الناس؟ قال لا - 00:06:53

ثم قال الا فهمها يؤتاه الرجل في كتاب الله الفهوم منح من الله عز وجل قال تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرب اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان - 00:07:14

وكلا اتينا حكما وعلما انما قال تعالى وكلما اتينا حكما وعلما حتى لا يتصور المستمع ان هذا نص في داود عليه السلام قال فهمها سليمان وكل على خير كما قال صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل الخير اي - 00:07:37

بالايمان الذي عند هذا الضعيف فكان هذا الخير عنده الفهم في كلام الله ورسوله مدرس لزيادة الايمان ما اصاب عباده ولا حزن آما من انسان الا اصيب او ينتظر مصيبة - 00:08:05

كلنا هذا الرجل ان مصاب حقيقة او هو ينتظر مصيبة لأن الله عز وجل قال لقد خلقنا الانسان في كبد وفي معاناة وفي مشقة الذي يتصور انه من يوم ان يولد الى ان يموت لا يبتلى فقد ظن باطل وقد ظن عجزا - 00:08:29

ومن دخل الحرب وهو يظن انه لا يصاب فقد ظن عجزا فطالما انا جمیعا هذا الرجل فقد سن لنا النبي صلى الله عليه وسلم دعاء ندعوه به يشتمل على التوحيد - 00:08:55

وعلى العبودية اللهم انا عبدك وابن امتك اي انا عريق في العبودية انا عريف عريق النسب ضارب الجذور بالعبودية. انا عبد وابي عبد وامي انا وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يكثر من ذكر هذا البيت في جلوسه وقيامه ومشيه وسفره - 00:09:14

وفي الحالة كان يقول انا المكدي وابن المكدي كذلك كان ابي وجدي كلنا خدامين طول عمرنا مماليك قادمون للملك انا المكدي اي اعمل بالاجرة مسدود وكذلك كان ابي وجدي ايضا - 00:09:46

كلنا خدام للملك ومماليك يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلمكم تتقدون فاشتمل هذا على الاقرار ب العبودية لله عز وجل واكثر ما ينفص على الناس شأن الايمان خروجهم من العبودية - 00:10:12

وخذ مثلا رجل تقدم لوظيفة فقال انا لا اتي الا مرة في الاسبوع او قال لا اتي الا شهراف في العام واخذ العمل واعمله عندي في البيت من الذي يقبل هذا - 00:10:39

اذا ذهب الى مصلحة حكومية او الى اي وظيفة قال انا لا اتي الا مرة واحدة في الاسبوع هؤلاء الذين ينادي عليهم المؤذن فلا يأتون المسجد الا يوم الجمعةليس هذا كالذي يقول انا لا اتي العمل الا مرة في الاسبوع - 00:11:03

هذا الرجل سيبطل قطعك لأن العمل له ضوابط وله لواح سيفصل قطعا اذا استمر على هذه السياسة فهذا الذي يقول انا لا اتي المسجد الا يوم الجمعة او لا اصلي الا في رمضان - 00:11:25

كما هو شأن كثير من الناس وننظر الى صلاة القيام امس شعرت بغصة في حلقي اين الناس اين ذهبو اين ولو لاماذا هذا الجحود؟ لاماذا تعاملون الله هكذا ايها المقصرون - 00:11:42

او قال لا اعبد الله الا شهراف في العام اذا كنا معاشر البشر لا نرضى هذا لانفسنا وفي اعمالنا فكيف نرضاه لله تبارك وتعالى وهو الغني عن طاعة الطائع. ولا يضره عصيان العاصي - 00:12:02

ال العبودية امرها عظيم الدين كله ما ارسل الله عز وجل الرسل ولا انزل الكتب الا لتحقيق امر العبودية فمن تمام العبودية الا يكون لك امر مع سيدك انا عبدك وابن امتك استعطاف - 00:12:21

استعطاف اذا مبدأ الامر كله ذل وخضوع وهو ده الملازم وده الصفة اللازمة للعبودية انا عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيديك. الناصية اللي هو الشعر اللي في مقدم الرأس - 00:12:44

يؤخذ بالنواصي والقدام الناصية التي يتجه المرء بها اذا اخذ انسان بناصية انسان لا يستطيع مثل الجمل الاونو لما تضع الحلقة في

فم الجمل اصغر ولد يسحب الجمل الطويل الكبير العريقة - 00:13:04

هذا شأن الناصية لما تؤخذ التواصي يبقى الانسان مسلوب الارادة لا يستطيع ان يمشي والاشارة الى الناصية الى التفكير والقادم اللي هي الموجه فاذا اخذ بالقدم لا يستطيع المرء السيف - 00:13:24

كما قال تبارك وتعالى كلا اذا بلغت السراقي وقيل من راق والتفت الساق الى ربك يومئذ المساق. التفت الساق بالساق يعني رجل متعرس الخطوط الى الله كالرجل الذي يمشي فالتفت ساقاه وهو يمشي يسقط على الارض على طول - 00:13:43

ادي معنى والتفت الساق بالساق لا انه اذا مات التفت ساقاه. لانحن نرى كل الموتى الساق بجانب الساق لا تلتف ساق على ساق لا في خروج الروح ولا بعد الموت - 00:14:07

انما التفت الساق على الساق معناه ان هذا رجل متعرس الخط الى الله كالذي يمشي فالتفت الثقافة سقط. على الارض ويدل على هذا تنتمة الآيات فلا صدق ولا صلٍ ولكن كذب وتولٍ. فبأي وجه يلقى ربه تبارك وتعالى - 00:14:23

فهذا متعرس الخط فيؤخذ بالقادم هذا عجز عن المسيح ناصيتي بيده يعني انا لا اتوجه الى وجهة الا باذنك وينبغي على العبد ان يتوجه الى الله من تلقاء نفسه لا يجر جرا - 00:14:41

ان الذي يجر الى الله جرا لا خير فيه الجماد خير منه لان الله عز وجل قال للسموات والارض ائتها طوعا او كرها. قالتا اتينا طائعيه قال تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربى على صراط مستقيم - 00:15:02

صنعوا ناصيتي بيده اي انا لا املك من امر نفسي شيئا وده المناسب لمفتتح الدعاء انا عبدك وابن عبدك وابن امتك فلا يتصور ان يكون له اختيار مع الله وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة. بلاش حديس موضوع - 00:15:27

الناس والخطباء يذكرونها على المنابر بخصوص هذا الشأن عبدي انت تريد وانا اريد ولا يكون الا ما اريد. هذا كذب لا اقوله وانتبه الى رب العالمين انما فحوى النصوص تؤيده - 00:15:50

وده معنى ناصيتي بيده انت تريد وانا اريد ولا يكون الا ما اريد فان سلمت لي فيما اريد كفيتك ما تريد وان لم تسلم لي فيما اريد اتعنتك فيما تريد ولا يكون الا ما اريد - 00:16:11

وهذا الكلام حق في ذاته في معناه ان النصوص كلها تؤيده لكن لا انسبه الى رب العالمين كقول لكن القرآن ملآن بهذا. والسنة ملأنة ان الله عز وجل اذا اراد ان يذل عبدا - 00:16:34

رزقه بشيء وجعل كلفه فيه واهلكه به كثير من الناس الذين لم يرزقهم الله عز وجل الولد يتقلبون على جمر الغضب وبيتون يرعون النجوم. اللهم ارزقنا بالولد والله عز وجل لا يرزقهم بالولد - 00:16:58

فيتقدر خاطره لذلك مع انه قد يرزق بالولد ويشقى به الى ان يموت يشقى به يعني يحبه غاية الحب في بعض الناس يحبون اولادهم لدرجة انهم يمنعونهم من الخروج الى الشارع - 00:17:23

يعذبونهم بذلك. هذا الولد في اخر المطاف لابد ان يسعى في الناس وانه يتعامل مع الناس فاذا مات ابوه ولم يأخذ من ابيه الخبرة والدرة وكيف يعامل الناس شقي بالناس - 00:17:46

وعاش حياته كلها شقيا بهم لكن هذا احبه غاية الحب خلاص سلب عقله لا يستطيع ان يعمل عملا كل شوية يتصل الولد خرج العربية هتضربه. الاولاد مش عارف يعملوا فيه وهكذا حياته كلها كده - 00:18:03

لا والله لما كان وحده كان خالي البال وكان افضل من ذلك فلذلك شرع لنا النبي صلي الله عليه وسلم في كل ما نكره ان نقول قدر الله وما شاء فعل - 00:18:21

قدر الله وما شاء فعل اي ما شاء فعل وهذا قدره فبمعنى ناصيتي بيده. كل شيء يكون في هذه الدنيا انما تكون على وفق ما اراد الله. فاياك ان تضعف - 00:18:38

اختيارك في مقابل اختياره فتشقى وما كان مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم اذا اختار لك فلا تختر لنفسك فانك لا تدري ما تحت شراك نعلك - 00:18:53

كثير من الناس الذين يخرجون ويموتون او يصابون بمصائب ما خطر ببالهم خص ان يصابوا والخير اقرب الى شراك النعول والشر كذلك. كما قال عليه الصلاة والسلام فاذا سلم العبد بان ناصيته بيد الله تبارك وتعالى - [00:19:14](#)

سهل عليه ما يأتي بعد ذلك من حكم الله عليه وقضائه عليه كل الحديث تسليم ناصيتي بيديك ماض في حكمك لا يستطيع احد ان يرد قضاء الله عز وجل وحكمه الذي نفذ - [00:19:34](#)

قوله الحق فالحق الحق اقول اي لا اقول الا الحق. بعض الناس يستخدم عبارة الحق والحق اقول. وهذا غلط لا يجوز لبشر ان يقول عن نفسه هذه العبارة. فالحق والحق اقول. لا - [00:19:54](#)

الهادى فيها حصر الجلالة في الحق فقط وما من انسان الا وكلامه يستند على بعض الباطل الحق والحق اقول يعني لا اقول الا الحق وهذا لا يقوم به الا رب العالمين ورسله - [00:20:14](#)

اما الذي لم يعصم فان كلامه يشتمل على بعض الباطل وان كان رجلا فاضلا فقوله كله حق وحكمه كله حق الذي يجري في المحاكم الان المعارضة والاستئناف كل هذا يدل على ان القاضي الاول لما حكم ما تحرى العبد - [00:20:32](#)

يضع اقصى عقوبة حتى وان كان الجرم لا يستحق ذلك. ليه؟ لأن فيه استئناف وبعد ما يحكم عليه بالاعدام يطلع براءة كيف هذا هذى هذى يشاء تنوها ليس عندنا مسألة نقد وابرام وهذا الكلام كله. انما يجتهد القاضي - [00:20:59](#)

في الحكم وفي اه النظر الى اصول الشريعة وفي النظر الى دوافع الخصم ويدرس القضية دراسة جيدة ثم يحكم هذا هو الواجب لكن في الاول يقول اطالب بالاعدام ليه؟ لانه عارف ان في مسألة اخرى والمحامي يقول لا تقلقا - [00:21:22](#)

هذا حكم ابتدائي يعني باطل القاضي القى الكلام على عواهله لان عارف انه سينقض هذا الحكم. او سيخطط. اذا لم يكن محقا لما تكلم بهذا الكلام اما رب العالمين فحكمه ماضي - [00:21:44](#)

ليه؟ لانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لا معقب لحكمه لا استئناف ولا نقض ولا ابرام ولا كل هذا لا يوجد عند الله تبارك وتعالى ولذلك اذا ظلمت في الدنيا اخر - [00:22:03](#)

اخر الحكم للملك تبارك وتعالى مع انها مرة لكن اجل سوف تتصف غدا ومع ذلك اقول لك لن يمضي خصمك في الدنيا بسلام الظالم يا اخواننا لا يظلم رجلا واحدا - [00:22:19](#)

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم. ده كلام المتنبي كان عليه مراحيله يقول الظلم من شيم النفوس الا اذا اولنا الكلام ان ده اصل الانسان - [00:22:44](#)

ان الزلم من شيم النفوس اي ان المرء خلق ظلوما وهذا حق قال تعالى انه كان ظلوما جهولا فاصل الانسان ظلوم الظلم من شيم النفوس. فان تجد داعش فتن فلعلة لا يظلمه - [00:23:00](#)

يعني هو لا يظلم لانه اه عادل في نفسه لا هناك علة منعه من الظلم والعلل عند الناس كثيرة. اهل الايمان العلة العظمى عندهم مخافة رب العالمين وكفى بها علة شريفة - [00:23:19](#)

يشاد بها ان الانسان لا يظلم لانه يخاف الله. واخر لا يظلم لانه لا يقوى على ا يصل الظلم. على ا يصل الانتقام عاجز فيسكت او له مصلحة فهذا الظالم لا يظلم نفرا دون نفر انما ظلمه فاسد - [00:23:36](#)

فاذا تركت الدعاء عليه اصابه سهم اخر لمظلوم اخر فلا بد ان يصاب لابد ان يصاب فحكم الله حكم الله ماض وهذا كما سذكر بعد ذلك يطمئن القلب ماض في حكمك - [00:23:56](#)

يعني انا لا املك من امر نفسي شيئا فعلا عدل في قضاوتك تفرق بين الحكم والقضاء عدل في قضاوتك وهناك نفر من الناس يبغضون الله الى الناس فيقولون ان الله عز وجل - [00:24:16](#)

يظلم وهو محض العدل عنده فعال لما يريد فالمؤمن قد يقلب عمله الى سوء ويدخله النار ولسان الفاسق ممكن ندخله الجنة هذا صحيح في جملته لكن لابد ان يكون هناك كسب من العبد ادى الى النهاية - [00:24:39](#)

والا فنحن نقطع ان رب العالمين لا يسوى بين من عمل الصالحات ومن عمل السيئات من عمل صالحها واتى بالايمان فنحن نجزم انه من

اهل الجنة ومن تاب واتى بالتوبة على اركانها وشرانطها وواجباتها فتحن نجذب ان توبته مقبولة - [00:25:06](#)

لا ان الله عز وجل جعل ابليس لدى المكان طاووس الملائكة على قول من يقول بذلك وليس ب صحيح فجعله مخلدا في النار هكذا هكذا قضاوك يقولون هكذا قضى الله عز وجل - [00:25:32](#)

سبحان الله! اذا كنت لا تعمل مكر ربك بمعنى تعمل الصالحات في قلبها عليك متى يطمئن قلبك الى الله متى يتتشجع المرء على عمل الصالحات ان كان الله عز وجل يقلب عمله الصالح مائة بالمائة الى السوء - [00:25:47](#)

هذا محال يا جماعة افنجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم؟ كيف تحكمون؟ ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل قيمة الفجر يعني هذا لا ينبغي ولا يليق - [00:26:08](#)

انما يرتكب العبد شيئاً لا يعلمه الناس فيكافنه الله بما في قلبه هو ده الفارق بين الامرين لان من عمل الصالحات وامن بالله عز وجل ان الله يقلب ذلك عليه ابدا - [00:26:24](#)

ابدا ان الذين يحتاجون بهذا القول من اهل البدع مما يحتاجون بدليل صحيح لكن ليس فيه دلالة او بما لا يصح ان كان فيه دلالة ان الله تبارك وتعالى من اسمائه العز - [00:26:40](#)

لا يسوبي بين الذي اطاع وعمل الصالحات من قلبه وبين الذي اظهر للناس العمل بالصالحات وليس في قلبه مقتضى في هذا العمل هو ده الفرق هذا هو الفرق والا كيف تحب ربك - [00:27:01](#)

ولله المثل الاعلى. تخيل ان لك امرأة خائنة لا تعمل غوايela ممكن تضع لك سما في الاكل اتكل ممكن تذبحك وانت نائم اتنام تخيل ان هذه المرأة غدارة او العبد. امرأة زوجها هكذا - [00:27:18](#)

هل ممكن الانسان يعمل ويطمئن اذا كان الامر كما يقولون من لهؤلاء العصاة؟ الذين عصوا الله وارادوا ان يتوبوا ويرجعوا من قلوبهم فعلا من لهم؟ اذا كانوا يصوروون الله عز وجل كذلك - [00:27:43](#)

ربنا عز وجل اولى بالوفاء اولى بالوفاء ولذلك تهوي الافندية اليه لانه يغفر الزلة ويمسح الحوبة وقد يخرج الرجل من جب المعاصي فيغضمه في قمة الولاية الله تبارك وتعالى اولى بذلك - [00:28:01](#)

هؤلاء هم الذين يحتاجون بالقدر على المعاصي وهم الذين اساءوا الظن بالله عز وجل وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم ارادكم. ليس الله كذلك. لكن من ظن ان الله كذلك عامله على مقتضى - [00:28:26](#)

فاهلكه. نسأل الله عز وجل ان يعافيـنا من سوء الظن به. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل وشهادـ ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:28:45](#)

يقول الحق وهو يهدي السبيل وشهادـ ان محمدا عبده ورسوله صـى الله عليه وعلـى الله وصحـبه وسلم اذا اعتـقد المرء ان قضاء الله عـدل ازداد ايـمانـه لـانـ الذين يـسخـطـونـ عـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـظـنـونـ انـ اللهـ ظـلـمـهـ - [00:29:05](#)

لـماـذاـ يـسخـطـ عـلـىـ رـبـهـ؟ـ اـذاـ اـصـابـتـهـ مـصـيـبةـ لـماـذاـ يـاـ رـبـ؟ـ لـماـذاـ اـنـ دـوـنـ كـلـ هـؤـلـاءـ؟ـ اـخـتـرـتـيـ كـثـيرـ منـ النـاسـ بـيـعـتـرـضـ عـلـىـ رـبـهـ بـهـذاـ يـسـيـءـ الـظـنـ بـالـلـهـ يـسـخـطـ عـلـيـهـ وـمـنـ سـخـطـ فـعـلـيـهـ السـخـطـ - [00:29:32](#)

انـماـ يـرـجـعـ ذـلـكـ الـيـهـ.ـ فـاـذاـ اـعـتـقـدـتـ انـ اللهـ عـدـلـ فـيـ قـضـائـكـ مـصـيـبةـ قـلـ هـذـاـ بـذـنـبـ وـاـنـاـ اـسـتـحـقـ ذـلـكـ.ـ بـلـ اللهـ لـطـفـ بـيـ لـانـهـ لمـ يـعـجـلـ لـيـ وـتـرـكـ لـيـ فـرـصـةـ اـنـ اـتـوـبـ وـارـجـعـ - [00:29:49](#)

وـفـيـهـ بـعـضـ النـاسـ لـاـ يـرـجـعـونـ هـنـاكـ بـعـضـ النـاسـ لـاـ يـؤـمـنـونـ حـتـىـ يـرـوـاـ العـذـابـ الـاـلـيـمـ لـاـ يـرـجـعـونـ مـنـ تـلـقـاءـ اـنـفـسـهـمـ فـكـلـماـ اـصـابـتـكـ مـصـيـبةـ قـلـ اـنـاـ اـسـتـأـهـلـ ذـلـكـ وـقـلـ مـنـ لـطـفـ بـيـ رـبـيـ - [00:30:06](#)

لوـعـجلـ لـيـ مـاـ تـبـتـ كـمـ مـنـ حـسـرـاتـ فـيـ بـطـوـنـ الـمـقـابـرـ كـثـيرـ مـنـ الـذـيـنـ مـاتـواـ كـانـ الـوـاحـدـ يـتـمـنـيـ اـنـ يـتـوـبـ لـكـنـ اـهـلـكـهـ سـيـنـ وـسـوـفـ سـأـتـوـبـ سـوـفـ اـتـوـبـ هـلـكـ بـهـذاـ التـسـوـيقـ - [00:30:24](#)

اعتقـادـ اـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـبـدـ وـهـذـاـ مـقـتـضـىـ النـصـوصـ اـنـ اللهـ لـاـ يـظـلـمـ مـتـقـالـ ذـرـةـ رـجـلـ يـبـتـلـ بـالـوـسـوـاسـ فـيـ اـهـلـهـ وـهـذـهـ ظـاهـرـةـ مشـيـنةـ بـدـأـتـ اـرـىـ لـهـ غـبـارـاـ يـسـيـءـ الـظـنـ فـيـ اـهـلـهـ فـيـ زـوـجـتـهـ مـثـلاـ - [00:30:43](#)

هذا ليس لانه شريف وليس لانه غيور لكن لانه خائن انه ابنتي على نحو ما فعل بالآخرين لو قلب في صفحاته لوجد انه خان ايضا ولم يكن نبيلا ولم يكن ذا عفة - 00:31:12

ولم يكن محترما ابنته الله عز وجل بهذا وهذه ليست غيرة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يحب الغيرة في غير ريبة لم ترى من امرأتك ما يدعوك الى ذلك - 00:31:37

فلا تتوسوس وتقول انا غيور هناك فرق لكن العاقل الذي لا يكذب ولا يقطع نفسه لو فتش فوجد ان حياته تتضمن على خيانات فاثار الله عز وجل السكينة من قلبه - 00:31:59

خشية ان يخون اهله والعكس ايضا والجزاء من جنس العمل فهذا عبد من الله عز وجل ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. ما هو دع فالخداع منهم اقبح شيء ومنه احسن شيء - 00:32:17

لانه منه مجازاة فكان احسن شيء ومنهم ثم يخدعون الذي لا يخدع فكان اقبح شيء مثل المكر تماما يمكرون ويذكر الله. فمكره احسن شيء ومكرهم اقبح شيء انه يمكر بمن - 00:32:39

بالقوى الكبير المتعالي العليم القدير الخبير اللطيف انما الله عز وجل رد عليهم مقتضى فعلهم. لذلك كان فعله احسن شيء. تبارك تعالى لما تصيب الانسان مصيبة يعلم ان الله لا يظلم. ان الله لا يظلم منك. قال ذرة - 00:33:03

ولتكن حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنها اجرا عظيما افضل هذا الرب العظيم يحافي لا يظلم مصر قال ذرة ان الله لا يظلم الناس شيئا والنكارة في سياق النفي تفيد العمومي يعني لا يظلم اي شيء يعني الاية ان الله لا يظلم مثقال ذرة تفسير الاية الاخرى - 00:33:25
ان الله لا يظلم الناس شيئا دليلا يعني مثقال ذرة ان شيئا دليلا يعني مثقال ذرة ان الله لا يظلم مثقال ذرة ان الله لا يظلم مثقال ذرة ولا يظلم الناس شيئا - 00:33:50

اعتقاد ان الله حكم عدل هذا يعنيك على التوبة. ولكن سترجع فتندم نفسك لا ان تلقي باللوم على ربك. عدل في قضاؤك اسئلتك بكل اسم هو لك. اذا نزه الله عز وجل قبل ان يسأل - 00:34:05

اعترف بالعبودية والذل وخلع حوله وقوته واثبت العجز الكامل لنفسه واثبت ان الله حكيم لا يفعل الا لحكمة واثبت ان ما نزل به من المصيبة فيما كسبت يده بعد كل هذه الدباء وهي مهمة - 00:34:24

بدأ يسأل اسئلتك بكل اسم هو لك ايضا قبل ان يسأل ايضا قدم بالثناء على الله ثناء شفاعة بكل اسم هو لك والاسماء والصفات اعظم الابواب لزيادة الایمان يعني مر كما روى ابو ذر الهدوي في فوائده - 00:34:44

دخل خالد بن صفوان بن الاهتم على هشام بن عبد الملك كان خالد بن صفوان خطيبا بليغا. قال خطبة طويلة بين يدي هشام يذكره فيها بما انعم الله عز وجل عليه. وبامتداد ملكه وبما له من الشوكة والسلطان والاستقرار - 00:35:12

قال فان شئت يا امير المؤمنين ذكرت لك مثلا من الملوك قبلك قال له قل قال كان ملك قبلك وكان شابا فتيا وله مملكة رائعة كلها خضرة وزهور فبينما هو جالس في هذا النعيم اذ قال لحاشيته - 00:35:35

هل تعلمون احدا فيما انا فيه قالوا لا واثنوا عليه واطنبوا فقال شيخ كبير ادب الحق وقام لله بالحججة فقال انا اقول لك قال قل قال هذا الذي انت فيه - 00:36:04

شيء اصيل ام ورثته عن غيرك وهو سيكون الى غيرك قال بل ورثته عن غيري ويكون الى غيري قال اذا فما يفيد ما انت فيه قال ويحك وما المهرب؟ قال ان تعمل بامر الله على ما امضك وارمضك واتبعك - 00:36:29

او تخلي هذا التاج وتخلي هذه المسوح وتسيح في الارض فتعبد الله قال امهلني حتى السحر فاذا كان السحر فاقرع بابي فاني متذر في هذا الامر فلما كان السحر قرع الباب فاذا به يجد الملك - 00:36:53

خلع التاج ولبس اطمارا بالية وقال ارضي ان اسيح في الارض فاعبد ربى لو رضيت بالملك لاتخذتك وزيرا وقد رضيت بالسياحة فاخترت رفيقا فتخلت هذا الرجل ورفيقه في جبل فعبد الله حتى مات - 00:37:15

فلما سمع هشام ذلك بكى حتى احضرت لحيته وامر بما كان فيه من الصلاة والعز فاخرج فلاذه بعض حاشية اهل هشام قالوا كثرت

عليه ونghostت عليه قال اني عاهدت الله عهدا - 00:37:40

الا ادخل على ملك الا قمت بما اوجب الله علي من اللطف انما ترجمة هي اه خالد ابن صفوان مظاهر الجلال لرب العالمين انا نحن نرت الارض ومن عليها مع ان الایات كانت ممكنا تمثليا انا نرت الارض - 00:38:01

المعنى مستقيم لكن جاء ضمير العظمة المنفصل يضاف الى الضمير العظمة المجاور له ان ادي ضمير عظمة ونحن كمان ومن عظمة ايضا نرت ايضا بضمير العظمة الارض ومن عليها واليابا يرجعون - 00:38:28

الانسان اذا راقب جملة معاني اسماء الله عز وجل ازداد بها ايمانا اذا راقب نعوس الجلال انكسرت رقبته اذا واقب نعوت الجمال تعلق به اذا راقب الامر والنهي امتنل وخص عليه التكليف - 00:38:51

واذا راقب الصفات التوكل وان الله عز وجل يدفع عن عبده ويقيه قوي قلبه على التوكل اذا راقب مقتضى السمع والبصر اورثه ذلك الحياه من الله ان يقيم على معاصيه - 00:39:19

او ان يسمع منه ما يكره هو ده معالي اسماء الله عز وجل ولذلك تأمل عجز الایات اخر الایات انه الحكيم العليم القدير الخير العزيز الحكيم وراقب هذه الصفات وتذبرها مع الآية تجدها في غاية الروعة - 00:39:38

وان غيرها لا يغفي عنها وان ربک لهو العزيز الرحيم. ما تباقاش العزيز الحكيم الرحمة هنا تقوم اکثر من مقام الحكمة وتذبرها اسئلک بكل اسم هو لك سميتها سمیت به نفسك - 00:40:04

او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك فهذا يدل على ان فيه بعض الاسماء خاصة لا يعرفها الا بعض الناس احاد الناس کاسم الله الاعظم انما يعلمه الله بعض عباده - 00:40:30

او استأثرت به في علم الغيب عندك لا يعلمك احد قط وفي هذا دلالة على ان اسماء الله لا تحفر في تسعة وتسعين بل هي اکثر من ذلك. كما عليه جماهير العلماء وقالوا - 00:40:47

في قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحد ان هذا الحديث لا يفيد الحق لا يحصر اسماء الله في التسع والتسعين آآ كل اسم من الاسماء الحسنى له - 00:41:04

اه معنى خاص ومعنى عام معنى الخاص به ومعنى العام يلتئم مع بقية الاسماء وكلما تدبر المرء طائفة من اسماء الله عز وجل التي تحمل معنى الجلال مثل الحي والقيوم والعظيم - 00:41:23

كل هذه تؤدي معنى الجلال على تفاوت بينها بالمعنى فكلما جمع المرء طائفة من الاسماء التي تشتراك في معنى عام سهل عليه ان يتذبر اسماء الله عز وجل ثم ينظر في الكون ليرى اثر هذه الاسماء - 00:41:48

ولا يعرف كيف يصل الا اذا تدبر القصص وتذبر القرآن وتذبرت السنة آآ قصة الخشبة التي كثيرا ما حكتها فيها تدبر معنى الكفالة انت عارف لما انت بتعمل توکيل رسمي - 00:42:14

الانسان فهو قائم مقامك وهذا شيء متعارف عليه عند الناس جميعا في بعض الناس في الخارج بيعت توکيل لابيه يزوجه بهذا التوكيل يختار له بهذا التوكيل يبني له ممکن بيعته كل حاجة بهذا التوكيد - 00:42:40

الوكالة قائمة مقام الشخص فانت عندما تقرأ اسم الله الوكيل هذا بيكوي قلبك على العطاء قصة الخشبة لما حكتها في الامارات المرة دي الشرف جدا في رجل اول مرة كان يسمع الحكاية - 00:43:02

واسر فيه كلمة واحدة في الحديث. كلمة واحدة بس الكلمة دي وردت كرواية في صحيح ابن حبان. وان كان الحديث في البخاري رواه البخاري وانفرد به دون مسلم لما الرجل التمس مرکبا - 00:43:25

وذهب الى صاحبه بالف دينار اخرى بعدما رمى الالف دينار الاولى في البحر في الخشبة الرمي المعتمدة على انكم حفظتوها من كتر ما انا ذكرتها آآ قال له هل ارسلت الي شيئا - 00:43:45

قال اقول لك هذا اول مرکب قال ارجع فقد ادى عنك وكيلك الملك كان لها اکبر الاثر كانها غزت قلبه ارجع فقد ادى عنك وكيلك والوكالة دي انما نقولها في باب العهد - 00:44:01

اذا تعاهدنا على شيء اياك ان تستجعل الله كفيلا ووكيلا وتخون احذر لو تتحققت باسماء الله عز وجل قوى قلبك انه لا يضيعك الرجل لما جاء وقال اعطني الف دينار قال له ها ائتي بشهيد اتنى بكفيني اتنى بوكييل قال كفى بالله شهيدة كفى بالله كفيلا كفى بالله وسيلا - 00:44:22

فاعطاه الالف دينار قلبه بوكالة الله لا سيماء اذا كان الدنيا لا تدل على ذلك. يعني مسلا الناس كثرا فيهم الغدر والخلف واكل الحقوق وقل ما تجد رجلا يعطي الا ويؤكل - 00:44:50

واحد بالك ؟ فلما واحد يأتي فيقول له اعطني المال يقول له اؤتني بشهيد يقول كفى بالله شهيدا. اذا قوى قلبك انه متتحقق بمعنى الشهادة متتحقق بمعنى الكفالة بمعنى الوكالة. لذلك ما قوي قلبه على ان يعطي الرجل الالف دينار الا بعدما تتحقق بمعناني هذه - 00:45:11

الاسماء ولذلك قال له صدقـتـ صدقـتـ ان الله كفى بي شهيدا وكفيرا وكيلا خـدـ الـايـهـ ؟ الـافـ دـيـنـارـ وـبـعـدـيـنـ لـمـ حـانـ موـعـدـ الـوـفـاءـ فـجـعـلـ الرـجـلـ يـسـأـلـ عنـ صـاحـبـهـ دـاـ عـلـيـهـ كـانـ المـفـرـوضـ يـأـتـيـ الـيـوـمـ مـرـيـومـ وـاتـيـنـ وـتـلـاتـةـ وـالـرـجـلـ ماـ جـاءـ هـيـطـلـعـ نـصـابـ وـلـاـ ايـهـ - 00:45:34 طـبـ اـيـنـ فـلـانـ ؟ هـلـ رـأـيـتـ فـلـانـ ؟ يـقـولـ نـعـمـ رـأـيـنـاهـ فـيـ الـبـقـعـةـ الـفـلـانـيـ رـأـيـنـاهـ فـيـ الـمـكـانـ الـفـلـانـيـ فـرـفـعـ الرـجـلـ رـؤـسـاعـهـ إـلـىـ السـمـاءـ وـقـالـ رـبـيـانـيـ اـعـطـيـتـ بـكـ تـخـلـفـ عـلـيـهـ الـعـوـضـ اـنـ خـدـعـنـيـ بـكـ - 00:45:56

واحد يقول لي شهيدا وكميلا ووكيلا وانا بقى لي اني بحبك وعظمتك ان انا لا ارضي بشهادتك وارضي بشهادة عبد من عبادك فعظمتك تختلف علي لان المال ده رايج حرام. طالما انه موجود في البقعة ولم يتم لماذا اخلق - 00:46:11
الرجل ساء ظنه بصاحبه والآخر لما رمى بالخشبة في البحر قال يا ربى جعلتك كفيلا ووكيلا ده انا قلت له كفى بالله وقيل كفى بالله شهيد انت وكيلي في المسألة دي - 00:46:29

فخذ هذا المال فوثق بوكالة الله يعني لو انسان ولله المصل الاعلى لو انسان غدار خايف يعمل له توكييل على طول توكيش ببيعك وبيبع املاكك ولا يمكن لواحد الله غدرا من انسان ان هو يعمل له توكييل ابدا. ابدا - 00:46:44
لكن لما قال جعلتك كفيلا ووكيلا والرجل تتحقق بمعنى الوكالة والشهادة والكفالة. فانا كذلك لست اقل منه جعلتك كفيلا ووكيلا فاوصل لدينا الى صاحبه فتحقق هو بمعنى الوكيل بمعنى 00:47:06